الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

التفاعل بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي في استنباط الدلالة -خصائص ابن جني أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
*- سارة روابح
*- سميرة بوحبل
*- هاجر عثروز

إشراف الأستاذة:
جميلة عبيد

السنة الجامعية: **2016/2015**

دعاء

قال الله جلّ جلاله

﴿وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْماً﴾ سورة طه
الآية 114

يا رَبْ لا تدعني أُصَاب بِالغرور إذا نَجَحْت
وَلا باليأس إذا فَشلت

يا رَبْ ذكّرني دائِـماً أن الفَشَل هَو
التجَارب التي تَسْـبِق النّجَاح

يا رب إذا نسيتك لا تنساني

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون﴾.

صدق الله العظيم

نشكر الله و نحمه على كل ما يسر لنا من سبل لإنجاز هدا البحث المتواضع نتقدم بخالص الشكر و فائق التقدير و أسمى معاني العرفان إلى الأستاذة الكريمة

"جميلة عبيد "

على المجهودات التي بدلتها من أجل إنجاح هذا العمل المتواضع التي كانت لنا عونا وسندا بتوجيهاتها و إرشاداتها التي أسمت بقسط كبير في إثراء بحثنا هذا.

إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

سميرة، هاجر، سارة

مقدمة

مقدمة:

اللغة مظهر من مظاهر الحضارة لأية امة من الأمم فحضارات الأمم تقاس بلغتها ومدى استيعابها لما ينتجه الفكر الإنساني في مختلف مجالات العلوم لذا كان من الطبيعي أن تشهد من علماء الأمم عناية خاصة بلغتها للحفاظ عليها والارتقاء بها وتخليصها مما يعلق بها من شوائب مع مرور الأزمان، والعربية من اللغات التي شهدت مثل هذا الاعتناء بل أنه ما من لغة حظيت بعناية ودراسة مثل ما حظيت به العربية في نفوس أبنائها ولا عجب في دلك فهي لغة القران الكريم، ومن أهم علماء اللغة العربية كرس ابن جني جهود جبارة في النحو والصرف وعلم الأصوات والدلالة والقراءات، وهده الجوانب متصلة بعضها ببعض وقد تطرقنا في بحثنا هذا المدرج تحت عنوان (التفاعل بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي في استنباط الدلالة كتاب الخصائص ابن جني أنموذجا).

قمنا بدراسة واسعة حول ما قدم فيها ابن جني بشرح مفصل لمكونات الجهاز النطقي وحركات وصفات الحروف في الدراسة الصوتية، أما الجانب الثاني فتمثل في الدراسة الصرفية التي هي الجانب المشرق عند ابن جني فهو شخصية صرفية، وعلم الصرف يبحث في بنية الكلمة وأحوال هده البنية التي ليست إعرابا ولا بناءا وتعد دراسة الصرف أحد مجالات علوم اللغة الحديث، حيث تناول الاشتقاق بأنواعه المختلفة، الإدغام ...

أما عن الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع فهو يعود إلى حب الإطلاع وفضولنا في الكشف عن خبايا هذا الموضوع، ومن ناحية أخرى تتمثل في رغبتنا الشديدة التي تقودنا لارتياد عالم اللغة ابن جني.

وهذا ما أدى بنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات أهمها:

- هل توجد علاقة بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي في استنباط الدلالة ؟
- هل استطاع كتاب الخصائص لابن جني أن يثبت الصلة بين المعنى والمستويين ؟
- هل حقيقة يوجد تفاعل بين المستويين ؟

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الذي رأيناه مناسبا ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب في رأينا لهذه الدراسة، وعليه جاء بحثنا مقسما إلى مقدمة ومدخل وفصلين وفق الخطة والتنظيم التاليين :

– المدخل يضم حياة ابن جني ومستويات اللغة

– الفصل الأول: الدراسة الصوتية والصرفية عند ابن جني حيث خصصناه لدراسة صفات ومخارج الحروف والاشتقاق والإدغام ...

– الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمستوى الصوتي والمستوى الصرفي في استنباط الدلالة في كتاب الخصائص لابن جني أنموذجا.

وهذا البحث كغيره من البحوث لا يخلو من مجموعة من الصعوبات التي واجهتنا أثناء جمعنا له والتي تعود إلى قلة مادته وضيق الوقت وصعوبة هذا الموضوع وعدم قدرتنا على لم جميع جوانبه.

واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي أعانتنا في إنجاز هذا البحث، ومن ضمنها: سر صناعة الإعراب، الخصائص لابن جني، عالم العربية لحسام سعيد نعيمي، المغني في علم الصرف لعبد الحميد السيد.

لقد بدلنا كل الجهد لإعطاء هذا الموضوع حقه من الدراسة رغم كل الصعوبات التي واجهتنا، وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من ساعدنا من قريب أومن بعيد ونأمل أننا وفقنا في هذا العمل فحسبنا أننا حاولنا والله الموفق ويهدي السبيل.

مدخل

حياة ابن جني ومستويات اللغة

ظهر الكثير من علماء والمفكرين الذين انصب اهتمامهم بدراسة اللغة ومستوياتها ومن أبرزهم نبوغا نجد ابن جني، الذي يعتبر عالم من أعلام اللغة العربية الذي قام بتمحيصها والتفصيل في معانيها وتراكيبها المتنوعة، وكرس جل حياته لخدمتها واستنطاق أسرارها.

حياة ابن جني وثقافته:

"ولد أبو الفتح عثمان بن جني في حدود عشرين وثلاثمائة للهجرة في الموصل، وفي هذا البلد العريق نشأ صاحبنا وترعرع وأخد العلم عن مشايخه فقد كانت الموصل في زمانه حاضرة من حواضر العالم الإسلامي التي يشار إليها في العلم وكثرة المشايخ، ولقد عاش في القرن الرابع هجري ذلك القرن الذي شهد الكثير من العلماء والأدباء وقد تنقل مع شيخه أو منفردا، بين الموصل وبغداد ووسط الشام وفي حلب لقي المتنبي وانعقدت بينهما صداقة متينة، وعندما توفي شيخه علي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ببغداد، تصدر ابن جني مكانة للتدريس إلى أن توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، دفن عند قبر شيخه أبي علي في مقبرة السونيزي" [1]

بعض صفاته الخَلْقِيّة والخُلُقِيّة:

" كان ابن جني رجل جد وأمرا صدق في قوله وفعله، فلم يؤثر عنه ما أثر عن أمثاله من رجال الأدب في عصره من اللهو والشرب والمجون وما جرى في هدا المذهب وكان عف اللسان والقلم يتجنب الألفاظ المندية للجبين والعور من الكلم في تصنيفاته وقد يكون مرد ذلك هدا إلى انه اشتغل بالتعليم والتدريس ولم يكن ممن همه وسدمه منادمة الملوك وإرضاؤهم كأبي الفرج الاصبهاني وإضرابه"[2].

---

[1]:حسام سعيد النعيمي ، عالم العربية ، دار الشؤون الثقافي العام ، ط 1 ، بغداد 1990 م ، ص 13 ، 16.

[2]:أبو الفتح ابن جني ، الخصائص ، دار الكتب المصرية ، ح 1 ، ص14.

ثقافته :

" كان لابن جني ثقافة واسعة وعلم جم غفير فقد كتب في النحو واللغة والتعريف والعرض، والقراءات، والأصوات وغير ذلك وكانت مصادر دراسته تتمحور حول الأخذ من الشيوخ والأخذ من الكتب ومشافهة الأعراب ،و اعتماد شواهد العربية والقياس"[1]

مؤلفاته:

"لابن جني مؤلفات كثيرة جاوزت الخمسين في شتى العلوم العربية ومن هذه الكتب نجد:

– الخصائص – التمام في تفسير أشعار هذيل مِمّ أغفله السكري.

– سر صناعة الإعراب، تفسير تصريف المازني، شرح المقصور والممدود لابن السكين، تعاقب العربية، تفسير ديوان المتنبي الكبير، تفسير معاني ديوان المتنبي مختصر العروض والقوافي، الألفاظ المهموزة، المقتضب، الوقف والابتداء، المعاني المحررة الفصل بين الكلام العام والكلام الخاص، المهذب" [2].

العوامل التي أثرت في اتجاه ابن جني ودراسته الصرفية:

أشارت المصادر التي ترجمت لابن جني أنه كانت له معرفة بعلوم العربية، أما الصرف وهو أحد هذه العلوم فقد أجاد فيه وأحسن، يقول أبو البركات الأنباري عن ابن جني لم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، فإنه لم يصنف احد في التصريف ولا تكلم فيه أحسن ولا أدق كلاما منه.

ويقول ياقوت الحموي عنه "اعتنى بالتصريف فما احد اعلم منه، ولا أقوم بأصوله وفروعه، ولا أحسن احد إحسانه في تصنيفه" [3].

---

[1]: حسام سعيد النعيمي ، عالم العربية دار الشؤون الثقافي العام، ط1، 1990، بغداد، ص 33.

[2]: أبو الفتح عثمان ابن جني الخصائص دار الكتب المصرية، ج1، ص 65–66.

[3]: غنيمي غانم عبد الكريم الينعاوي، جهود ابن جني في الصرف، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، في علم اللغة جامعة أم القرى، 1411 هـ، 1991 م، ص 61.

شيوخه :

"من أهم الشيوخ الذين تأثر بهم ابن جني نذكر منهم :أبا علي النحوي ولعل مرد تأثره به يعود إلى كثرة ملازمته له، ثم تأثر بمحمد ابن الحسن المعروف بابن مقسم ثم عن آخرين كانوا اقل اثر فيه عن هذين ومن بينهن الحسن ابن احمد بن عبد الغفار" [1]

تلامذته:

من أهم تلاميذ ابن جني الذين يمكن عدهم على أصابع اليد نجد منهم:

"– عمر بن ثابت الثمانيني: هو من العلماء والفضلاء، قال عنه ياقوت: (أبو القاسم الثمانيني النحوي الضرير، إمام فاضل وأديب كامل أخذ عن أبي الفتح ابن جني...)"[2]

– عبد السلام بن الحسين البصري : أبو احمد كان لغوي عالما بالقراءات قارئ للقرآن تولى ببغداد حفظ الكتب في دار العلم وكان يشرف عليها.

– "محمد بن الحسن الموسوي : يلقب بالريف الرضي

– علي بن عبد الله السمسمي : أشار إليه أبو البركات الأنباري بقوله: أخذ عن أبي الفتح ابن جني.

– علي بن القز ويني، أشار إلى تلمذته على يد ابن جني، جمال الدين الاسنوي بقوله : قرأ النحو على ابن جني"[3]

---

[1]: حسام سعيد النعيمي، عالم العربية ، إدارة الشؤون الثقافي العام ، 10، 1990 م ، بغداد، ص.21.

[2]: المرجع نفسه، ص 25.

[3]: غنيمي غانم عبد الكريم الينعاوي، جهود ابن جني في الصرف، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، في علم اللغة جامعة أم القرى، 1411 هـ، 1991 م، ص 29–30.

الدرس اللغوي: مستويات اللغة

إن لكل لغة نظاما يختص بها ويميزها عن باقي اللغات واللغة العربية كما غيرها من اللغات لها نظام لغوي خاص وأصول وصفات خاصة تعرف بها وتميزها عن غيرها.

واللغة العربية مستويات مختلفة تقوم بدراستها وقد حصرها العلماء في أربعة مستويات هي المستوى الصوتي، المستوى النحوي، أو الصرفي أو الدلالي، ويضيف بعض العلماء المستوى الكتابي والمستوى البياني.

وتتجلى دراستنا على المستويات الأربعة الأولى فسوف نتطرق إلى تعريف هذه المستويات وفيه يختص كل مستوى من هذه المستويات.

1. تعريف الصوت:

"الصوت هو أصغر وحدة كلامية فعندما نتكلم نتفوه بالعديد من سلاسل الأصوات المتشابكة تتحد لتكون الكلمات والتي بدورها تتحد لتكون الجمل ومن تم الكلام، ويمكن تقسيم الأصوات إلى صوائت وصوامت"[1].

– يتضح من خلال هذا التعريف أن الصوت عبارة عن بنية كلامية تخرج من هواء زفير منطلق من الرئتين عن طريق القصبة الهوائية إلى الحلق يكون لنا كلمات وهذه الكلمات تنتج لنا جملة والتي نتوصل من خلالها إلى الكلام.

المستوى الصوتي في اللغة العربية :

"إن من خصائص اللغة أنها صوتية، وأن اللغة العربية لغة صائتة وإن الظاهرة الصوتية في اللغة تخضع إلى نظام عرفي لا عشوائي، يحكم مخارج الأصوات التي يتشكل منها جهاز النطق .

---

[1]:فهد خليل زايد ، محمد صلاح رمان ،الصوت بين الحرف و الكلمة، دار الإصدار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن، عمان ، ط1، 2015–1436 ، ص 57.

النظام الصوتي في اللغة هو النظام الذي يبحث في مخارج الحروف وصفاتها والعلم الذي يبحث فيه هو علم الأصوات ،ولعل أهم من أهتم بدراسته هو الخليل ابن أحمد الفراهيدي.

إذ صنف حروف العربية بحسب مخارجها إلى حروف صائتة تضم حروف العلة (الألف الواو، الياء) والحركات (الفتحة والضمة والكسرة) التي هي أبعاد حروف المد والمجموعة الثانية هي الحروف الصامتة، وقد رتب الحروف بحسب مخارجها من أبعد مخرجا هي أحرف الحلق مبتدئا بحرف العين، في ضوء هذا الترتيب وضع معجمه العين"[1] .

من خلال هذا القول يتضح لنا أن المستوى الصوتي هو الذي يهتم بدراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة، فهو يهتم بتخليل الأصوات الكلامية وتصنيفها مع الاهتمام بكيفية إيصالها واستقبالها.

والنظام الصوتي يدرس أيضا مخارج الحروف بمختلف صفاتها ووظائفها ونجد من أهم العلماء الذين اهتموا بدراسة الأصوات: الخليل ابن احمد الفراهيدي، حيث صنف حروف العربية إلى حروف صامتة وحروف صائتة.

المستوى الصرفي:

يعتبر علم الصرف من أدق أبواب علوم اللغة وأهمها، لأنه علم هيئات الكلمات قبل دخولها في التراكيب.

الصرف لغة : " من صرف الشيء ،رده عن وجهه، وصرف الأجير من العمل على سبيله وصرف المال أنفقه، وأصرف الشراب، قدمه صرفا لم يمزجه بغيره وصارف نفسه عن الشيء تكلف صرفها عنه، وصرف الأمر: دبره وبينه"[2].

---

[1]: محسن علي عطية، اللغة العربية مهارات عامة، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، د ط، 1430هـ، 2010م، ص 16.

[2]: عبد القادر عبد الجليل ، علم الصرف الصوتي، جامعة أل البيت، د، ط ، 1998، ص 35.

و في التنزيل: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ * الإسراء الآية 89 وصرف الألفاظ : اشتقت بعضها من بعض .

و أصطرف : تصرف في طلب الكسب، وأنصرف عنه قال تعالى : ﴿ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ * التوبة لآية 127.

"أما في الاصطلاح فهو علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب انه العلم الذي يهذي إلى معرفة الأوضاع التي تأتي عليها الأبنية ،معرفة أنفسها الثابتة كما نقلها عن ابن جني، وما يطرأ عليها من تغيير في دواتها كما يفعل على وضع تصنيفات متنوعة لأشكال الأبنية وأحوالها المختلفة"[1].

يدرس المستوى الصرفي التغيرات التي تطرأ على صيغ الكلمات التي تحتوي على الحركة الواحدة كالضمة والفتحة والكسرة، فالكلمة الواحدة تعطينا معاني جديدة ومختلفة ويهتم الصرف بالكلام فيقسمه إلى ثلاثة أقسام هي: المفرد والمثنى والجمع ومن حيث الجنس مذكر ومؤنث.

موضوع علم الصرف:

أما موضوع الصرف فيتناول قسمين هما :

"1 / قسم يتناول ما يطرأ على بنية الكلمة من تغييرات مختلفة لضروب من المعاني كأن تغير صورة المصدر مثلا : إلى الفعل الماضي أو المضارع أو الأمر أو إلى اسم الفاعل... أو أي صيغة أخرى تحمل دلالة جديدة كالمشتقات بأنواعها والتصغير والنسب وجموع التكسير...

[1]: عبد الحميد السيد، المغني في علم الصرف ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن. ط1 ،1431 هـ 2010م ص15.

2/ وقسم يتناول ما يطرأ على بنية الكلمة من تغييرات لا تكون دالة على معان جديدة كما في القسم الأول، بل يتناول تلك التغييرات التي يتعلق بعلاقات الأصوات، داخل البنية مع بعضها البعض.

وعلى هذا فالقسم الأول يتمثل في الأبنية بأنواعها المختلفة من أفعال وأسماء ومشتقات وجموع وتتمثل في القسم الثاني الأحوال الطارئة التي تطرأ على بنية الكلمة فتحولها من البناء الأصل إلى بناء أخر تتطلبه الأحوال الطارئة"[1].

مادته :

أما مادته فأمران :

"**1/ الأسماء المتمكنة:** ونعني بها الأسماء المعربة غير المبنية أصالة لأن الأسماء المبنية لا يأتي فيها التغيير والتحويل.

2/ الأفعال المتصرفة: أما الحروف فلا يعنى بها الصرفي لأنها أوغل لزوما من جامد الأفعال وما بين الأسماء، فليست هي والأسماء المبنية، والأفعال الجامدة موضع الاهتمام"[2].

المستوى النحوي :

"إن المستوى النحوي يعنى بالإعراب والعوامل النحوية، وقواعد تركيب الجمل: اسمية وفعلية مثبتة ومنفية، وخبرية وإنشائية ويدرس العلاقات بين عناصر الجملة وعلاقات الجملة بما بعدها وما قبلها، فعلم النحو يبحث في الحركات الأواخر في الكلمات من حيث البناء

---

[1]:عبد الحميد السيد، المغني في علم الص،رف، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن ، 1431 هـ، 2010 م ص 15.

[2]: المرجع نفسه، ص 16.

والإعراب فضلا عن قواعد تركيب الجمل وعلاقة الكلمة في التركيب اللغوي بما قبلها وما بعدها"[1].

من خلال هدا القول يتضح لنا أن المستوى النحوي يختص بتنظيم الكلمات داخل الجمل ودراسة تراكيب الجمل وقد قسم الكلام العربي إلى اسم وفعل وحرف، كما أنه يبحث في حركات أواخر الكلمات ويهتم بدراسة العلامات والروابط بين الكلمات والجمل.

وقد عرف النحو ابن جني بقوله: "هو انتحاء سمت العرب في التعريف والإعراب وغيرهما، كالتثنية والجمع والتصغير وغير للتخلص مما ليس من أصل العربية والإنصاف بما فيها من الفصاحة، ورد ما شد عنها به إلى العربية"[2].

فقد ذكر ابن جني أن العرب استعملت هذا اللفظ ظرفا، وأصله المصدر.

فـ" نحوت نحوا " كقولك "قصدت قصدا" ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في الأصل مصدر : "فقهت الشيء" أي عرفته، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم، وكما أن بيت الله خص به الكعبة، وإن كانت البيوت كلها لله، وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على احد أنواعه .و يعتبر النحو عند ابن جني ليس الإعراب، بل هو اشمل منه.

المستوى الدلالي:

"علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات وهو من أهم هذه فروع وأعقدها وأمتعها في آن واحد، فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذي هو الوظيفة الرئيسية

---

[1]: محسن علي عطية، اللغة العربية مهارات عامة، دار المناهج للنشر و التوزيع عمان الأردن، د، ط ، 1430 هـ 2010 م، ص 51.

[2]: سليمان سالم علي باقشع ،ابن جني و جهوده اللغوية و النحوية ، مشروع خطة بحث تخرج ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، 2009 –2010 م، ص 58.

للغة وهو معقد لأنه يبحث في أمور مجردة متشعبة ذات طبيعة فلسفية نفسية، وهو ممتع لأن اقتحامه على ما فيه من تعقيد يعطي الباحث متعة ذهنية راقية .

– إن علم الدلالة كما يدل عليه اسمه هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل، أي في معنى اللغة ولعل الدلالة اسم آخر شائع هو علم المعنى لاحظ أن المرادف لعلم الدلالة هو علم المعنى وليس علم المعاني لان علم المعاني فرع من فروع علم البلاغة"[1].

يدرس المستوى الدلالي الكلمة من خلال الاستعمال والتركيب ولا يدرسها منفصلة لأن العلاقة بين الدال والمدلول قائمة أصلا في اللغة أو في المعاجم، وهو العلم الذي يبحث في معاني الألفاظ والجمل والعبارات، فالدلالة النحوية لا تكون إلا إذا كانت الألفاظ في التركيب كما أن المستوى الدلالي يسمى المعنى.

[1]: محمد علي الخولي، علم الدلالة، علم المعنى، دار الفلاح للنشر والتوزيع، د ط، الأردن،2001، ص13.

الفصل الأول

الدراسة الصوتية و الصرفية عند ابن جني

المبحث الأول: تعريف التفاعل

المبحث الثاني: الدرس الصوتي عند ابن جني

- مكونات الجهاز النطقي
- مخارج الحروف

المبحث الثالث: الدرس الصرفي عند ابن جني

- تعريف الاشتقاق
- أنواع الاشتقاق
- الإدغام عند ابن جني
- أنواع الإدغام

المبحث الرابع: أوجه التفاعل بين الصوت والصرف

- تعريف المماثلة
- أقسامها
- تعريف المخالفة

المبحث الأول: تعريف التفاعل:

افتعل بمعنى التفاعل، وجاء هذا المعنى في روح المعاني من قوله تعالى: ﴿ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ ﴾ * الطلاق الآية 6.

" قال الألوسي: (وأتمروا)(افتعال) بمعنى التفاعل، يقال: (ائتمر القوم وتأمروا)"[1]

"تفاعل الثلاثي المزيد بتاء وألف مضارعة (يتفاعل)، ذكر الصر فيون أن هذا البناء يجيء لمعان هي:

1/ المشاركة بين اثنين فأكثر في الفعل نحو: (تشارك) و (تخاصم).

2/ التكلف وهو التظاهر بالفعل وليس الفاعل متصفا به في الحقيقة فقولك: تعامى فلان نحو كذا، أي: أظهر العمى يوم رؤيته وهو ليس أعمى.

3/ التدرج في حصول الفعل فإن فاعل في كل منها لم يقع الفعل فيه مرة واحدة ولكنه وقع متوليا نحو: (تزايد النهر)

4/ المطاوعة لفاعل، نحو: (تابعته فتتابع)

5/ المجيء بمعنى (فعل) وذلك نحو: (تمادى) و(تقاضى)

6/ المجيء بمعنى أفعل نحو: (تخاطأ) بمعنى (أخطأ)"[2]

المبحث الثاني: الدرس الصوتي عند ابن جني:

إن الكلام الإنساني عبارة عن موجات صوتية متصلة بعضها البعض اتصالا وثيقا فالأصوات عبارة عن كلمات وجمل وفقرات ،وليس كل صوت صالحا لان يكون يجاور أي صوت في السلسلة الكلامية، ومخرج الصوت وصفاته هما اللذان يحددا ورد صوت بعينه

---

[1]: شيماء متعب محمود الشمري ، أبنية الصرف في تفسير روح المعاني لأبي الثناء الألوسي ، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجيستار في اللغة العربية و آدابها، جامعة بغداد، 1425 هـ، 2005 م، ص 52.

[2]: المرجع نفسه، ص53.

ذلك أن أعضاء النطق لا تنطق – في الكلام العادي – كل صوت مستقل بمفرده وإنما يتأثر نطق الصوت الواحد بالأصوات السابقة عليه واللاحقة له.

درس ابن حني الأصوات وحدد مخارجها وصفاتها، حيث أنطلق من تعريفه للصوت لغويا: "عرض يخرج النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"[1].

يتضح لنا من خلال قول ابن جني أن الصوت اللغوي يخرج عبارة عن هواء مستطيل يساهم في إخراجه جهاز النطق والذي يشمل الحلق والفم والشفتين، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها.

مكونات الجهاز النطقي:

إن جهاز النطق عند الإنسان تشترك فيه أجزاء من الجهاز الهضمي وأجزاء من الجهاز التنفسي وفيما يأتي مكونات هذا الجهاز:

"1- الشفتان

2- الأسنان

3- اللثة وأصول الأسنان

4- الحنك الصلب (وسط الحنك)

5- الحنك اللين (أقصى الحنك)

6- اللهاة

7- طرف اللسان

8- مقدمة اللسان ووسطه

---

[1]: أبي الفتح عثمـــان ابن جني، سر صنـــاعة الإعراب، دار القلـم، دمشق، ط2، ج 1، 1413 هـ، 1993م ص6.

9- مؤخرة اللسان

10- الحلق

11- لسان المزمار

12- الوتران الصوتيان

13 نهاية اللسان

14- الحنجرة

15- القصبة الهوائية

16- الرئتان"[1].

مخارج الحروف عند ابن جني:

يحصر ابن جني مخارج الحروف في ستة عشر مخرجا وهي كما يلي:

"1/ من أسفل الحلق إلى أقصاه، مخرج الهمزة والألف والهاء.

2/ من وسط الحلق مخرج العين والحاء.

3/ ومما فوق ذلك من أول الفم مخرج الغين والخاء.

4/ ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف.

5/ ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف.

6/ ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم، الشين، الياء.

7/ ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد.

8/ ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام.

9/ من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون.

---

[1]: محسن علي عطية ، اللغة العربية مهارات عامة، دار المناهج للنشر والتوزيع ، د ط ، عمان الأردن، 1430 هـ 2010 م، ص 17، 18 .

10/ ومن مخرج النون غيره أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.

11/ ومن بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء .

12/ ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين .

13/ ومما بين طرفي اللسان وأطراف الثنايا مخرج الضاء والذال والثاء .

14/ من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء .

15/ ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو .

16/ ومن خناشيم مخرج النون الخفيفة ويقال الخفيفة هي الساكنة فذلك ستة عشر مخرجا"[1].

صفات الحروف:

تنقسم حروف العربية من حيث إمكانية النطق بها إلى:

الأصوات المجهورة (الصوائت):

" فمعنى المجهور: أنه حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد، ويجري الصوت غير أن الميم والنون من جملة مجهورة قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنة فهذه صفة المجهور، وحرفه هي تسعة عشر حرفا وهي: الهمزة، الألف، العين، النون، الغين، القاف، الجيم، الياء، الضاد اللام النون، الراء الطاء، الدال، الزاي، الضاد، الذال، الميم، الواو، الهاء". [2]

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، دار القلم، دمشق، ط2، 1413 هـ، 1993 م، ص46-48.

[2]: المصدر نفسه، ص60.

الأصوات المهموسة (الصوامت):

" فمعنى المهموس: فحرف أضعف الاعتماد في موضعه في جري معه النفس وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جري الصوت نجو سسس، ككككك، هههه ولو تكلفت مثل ذلك في المجهور لما أمكنك وحروفه هي عشرة أحرف وهي: الهاء الحاء، الخاء الكاف، الشين، الصاد، التاء، السين، الثاء، الفاء ويجمعهما في اللفظ قولك (ستشحثك خصفة)"[1]

ذكر ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب صفتين للحروف أساسيتين هما الحروف المجهورة والحروف المهموسة، وحدد لكل صنف الحروف الخاصة به وحدد لكل حرف مخرجه الخاص المنتمي إلى صنفه .

"انحباس الهواء في أثناء النطق بها تصنف بعض الأصوات إلى:

1/**أصوات انفجارية:** هي تلك الأصوات التي عند النطق بها ينحبس الهواء انحباسا تاما، ثم يخرج دفعة واحدة بشكل انفجاري يتسم بالشدة والحروف الانفجارية أو الشديدة في العربية على هذا الأساس وهي: الباء، التاء ,الدال، الطاء، الضاد، الكاف، القاف.

2/أصوات رخوة أو احتكاكية: هي الأصوات التي عند النطق بها لا ينحبس الهواء انحباسا تاما بل يكون المجرى ضيقا عند المخرج فينجم عن ضيقه سماع صفير، أو حفيف، لذلك سميت هده الأصوات الرخوة أو الاحتكاكية وهي في العربية: الحاء، الخاء الدال، السين، الشين، الظاء، العين، الغين، الفاء، النون، الهاء.

من حيث تقعر اللسان في أثناء نطقها صنفت بعض الحروف إلى:

أ/أصوات مفخمة: هي الحروف التي يتقعر اللسان عند النطق بها مثل: الخاء الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، الغين.

---

[1]:أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص60.

ب/أصوات مرققة: هي الأصوات التي لا يتقعر اللسان عند النطق بها مثل: الباء التاء، الثاء، الحاء، الدال، الدال، الزاي، السين، العين، الكاف، الهاء."[1]

الأصوات الصائتة في العربية هي نوعين:

"1/حروف المد هي: (ا) الساكنة (غير مهموزة)

(و) الساكنة المضموم ما قبلها كالواو في (معلمون).

(ي) الساكنة المكسور ما قبلها كالياء في (نبيع).

إذا كانت الواو أو الياء متحركة فهي ليست من الصوائت عندئذ كما في الواو في (وعد)

والياء في (يدرس) لأنك لو جردتها من الحركة لا نستطيع النطق بها أي لا يظهر صوتها من دون حركة.

2/ الحركات: الفتحة، الضمة، الكسرة، يطلق عليها أبعاد حروف المد فأنت تستطيع النطق بأصواتها من دون أن تأتلف معها ويطلق على الصوائت الحركات"[2]

[1]: محسن علي عطية، اللغة العربية مهارات عامة، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، عمان الأردن، 1430ه، 2010م ص20، 21.

[2]: المرجع نفسه، ص22.

المبحث الثالث: الدرس الصرفي عند ابن جني:

يعرف ابن جني الصرف بقوله: " أن تجيء إلى الكلمة الواحدة، فتصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي إلى ضرب، فتبني منه مثل جعفر، فتقول: ضريب، ومثال علم: ضرب، ومثال ظرف، ضرب، أفلا ترى إلى تصريفك الكلمة على وجوه كثيرة "[1]

يشير ابن جني في قوله هذا، أن الصرف يدرس ويعنى ببنية الكلمة وتحولاتها عبر أزمنة مختلفة، وذلك حسب مثاله في الفعل "ضرب" وهو يفسر حالة الضرب في الماضي وعند تحويله إلى المضارع نقول "يضرب".

ولابن جني دراسات متنوعة في مجال الصرف وقد خصصنا دراستنا في هذا المبحث إلى دراسة بابين مهمين في كتابه الخصائص وهما بابي: الاشتقاق والإدغام.

تعريف الاشتقاق:

لغة:

"اشتقاق الحرف من الحرف أخده منه"[2]

اصطلاحا:

"الاشتقاق نزع لفظ من آخر يشترط مناسبتهما معنى وترتيبا ومغايرتهما في الصيغة"[3]

يتضح من خلال هذا التعريف أن الاشتقاق هو أن تحصل على عدة كلمات من كلمة واحدة لها نفس الحروف لكن المعاني تختلف من كلمة للأخرى.

---

[1]: غنيمي غانم عبد الكريم الينبعاوي، جهود ابن جني في الصرف، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة، جامعة أم القرى، 1411هـ، 1991م، ص 403.

[2]: المرجع نفسه ، ص230.

[3]: المرجع نفسه، ص230.

تعريف الاشتقاق عند ابن جني:

"يرى ابن جني أنه لا يمكن الاشتقاق من الكلمات التي تتكون من ثلاثة أحرف حيث يقول: " لا يمكن الاشتقاق من كلمة على أقل من ثلاثة أحرف ،فيلزمك على ذلك أن تزيد على الألف ألفا أخرى، ليكون الثاني من لفظ الأول، كما أنك إذا زدت على الألف ألفا أخرى وهمزتها لأنك حركتها للالتقاء الساكنين فقلت لاء وفي ذا ذاء وفي ما ماء فتزيد على الألف من لا وهي ساكنة كما ترى ألفا أخرى"[1]

أنواع الاشتقاق عند ابن جني:

قسم ابن جني الاشتقاق إلى نوعين هما الاشتقاق الكبير والصغير.

الاشتقاق الصغير:

"فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن نأخذ أصلا من أصول فتنقراه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو سلم ويسلم، وسالم وسلمان وسلمى، والسلامة والسليم: اللذيع أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته، وبقية الأصول غيره كتركيب (ض ر ب) و(ج ل س) و(ز ب ل) على ما في أيدي الناس من ذلك فهذا هو الاشتقاق الصغير"[2]

فاشتقاق الصغير هو أن تأخذ التركيب من معنى أخر وإن اختلفت صيغه ومبانيه ومن أمثلة ذلك نجد (س ل م) والذي هو مأخوذ من معنى السلامة في تصريفه فنجد سلم بسلم وسلمان والسليم وهكذا الاشتقاق مع بقية الأصول الأخرى.

---

[1]: سليمان سالم علي بقشع، ابن جني و جهوده، اللغوية و نحوية، مشروع خطة بحث تخرج الجامعة، العلوم والتكنولوجيا، 2009 م، 2010 م، ص66.

[2]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج2، ص134.

الاشتقاق الأكبر (الكبير):

" فأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليده الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف كل واحد منها عليه وإن تباعد شيء من ذلك، ردا بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد، وما يجيء من تقليب تراكيبها نحو: (ك ل م) (ك م ل) (م ك ل)(م ل ك)(ل ك م) (ل م ك) وكذلك (ق ول) و(و ق ل)(و ل ق)(ل ق و) (ل وق)، وهذا وهذا أعوص مذهبا أحزن مضطربا، وذلك أن عقدنا تقاليب الكلام الستة على القوة والشدة وتقاليب القول الستة على الإسراع والخفة وذلك تراكيب (ق و س) (ق س و) (و ق س) (و س ق) (س و ق) وأهمل (س ق و) وجميع ذلك إلى القوة والاجتماع منها (القسوة) وهي شدة القلب اي قوى مجتمع، ومنها (القوس) شدتها، واجتماع طرفيها، ومنها (الوقس) لابتداء الجرب وذلك لأنه يجمع الجلد ويقحله ومنها (الوسق)للحمل، وذلك لاجتماعه وشدته، ومنه استوسق الأمر أي اجتمع " والليل وما وسق أي جمع ومنها (السوق) وذلك لأنه استحثاث وجمع للسوق بعضه إلى بعض". [1]

يتضح لنا أن الاشتقاق الأكبر انه يقوم على ثلاثة أصول فيقوم بتقليب الكلمة إلى ستة أوجه لكل واحد منها معنى مختلف بحسب اختلاف ترتيب حروفها كما رأينا في الأمثلة السابقة عن الاشتقاق الأكبر.

[1]:أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص 134-137.

الإدغام عند ابن جني:

قد ثبت الإدغام المألوف المعتاد أنما وتقريب صوت من صوت وهو في الكلام على ضربين: احدهما أن يلتقي المثلان على الأحكام التي يكون عنها الإدغام فيدغم الأول في الأخر.

– "الأول من الحرفين في ذلك على ضربين ،ساكن ومتحرك ،فالمدغم الساكن الأصل عطاء كطاء قطع، وكان سكر الأولين، والمتحرك نحو دال شدّ، ولام معتل والآخر أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي سيسوغ مها الإدغام، فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبهما فتدغمه فيه، وذلك مثلّ(وَدّ) في اللغة التميمية، اصّحي، أمّاز، أصّبر أتّاقل عنه، والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت، إلا ترى انك في قطع ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نبا اللسان عنها نبوة واحدة، وزالت الوقفة التي كانت تكون لولا لم تدغمه في الأخر إلا ترى انك لو تكلفت ترك الطاء الأولى لجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة مما زجتها للثانية بها كقولك: قَطْطَعَ وسَكْكَرَن وهذا إنما تحكمه المشافهة به وهذا حديث للإدغام الأكبر".[1]

الإدغام الأصغر:

"فهو تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه ومنه من غير إدغام يكون هناك وهو ضروب فمن ذلك الإمالة، وإنما وقعت في الكلام لتقريب الصوت من الصوت وذلك نحو: عالم كتاب، سعى، قضى، استقضى، إلا ترا ك قد ربت فتحة العين من عالم إلا كسرة اللام منه بأن نحوت بالفتحة نحو الكسرة، فأملت الألف نحو الياء، وكذلك سعى وقضى: نحوت بالألف نحـو اللـف التـي انقلبت عنـها وعلـيه بقية البـاب، وكذلك قولـهم ست أصلـها سدس، فقربوا السين من الذال بأن قلبوها تاء، فصارت سدت فهذا تقريب لغير إدغام ثم إنهم

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص140–141.

فيما بعد أبدلو الدال تاء لقربها منها، إرادة للإدغام الآن فقالوا ست فتغيير الأول لتقريب من غير إدغام والتغيير الثاني مقصود به الإدغام ". [1]

من البديهي أن الإدغام هو إدخال حرف في حرف أخر سواء كان هذا الحرف يشبهه أو قريب منه عند النطق به فيصران حرفا واحد مشدد إذ انه يدغم الأول في الأخر.

والإدغام نجده على نوعين هما: الإدغام الأكبر والإدغام الأصغر، فإدغام الأكبر يكون من حرفين، إذ نجد واحد ساكن والأخر متحرك، فالساكن هو المد غم الأصلي.

أما الإدغام الأصغر: فهو تقريب الصوت من الصوت أي تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه من غير إدغام.

تعريف الإدغام:

"الإدغام هو إدخال حرف في حرف أخر إما مثله، وإما قريب منه في مخرجه الصوتي فيصران حرفا واحدا مشدد نحو: عدّ من (عدد) يشدّ من(يشدد) فيكون الأول ساكنا والثاني متحرك، غير منفصلين ويكون الأول ساكنا أصلا، نحو: ردّ (مصدره ردّ وأصله ردد) أو تحذف حركته نحو: ردّ (من ردد جدفت حركة الدال الأول) أو تنقل حركته إلى ما قبله إن كان ما قبله ما قبله ساكنا نحو: يَرُدّ (وأصله يردد سكنت الراء فنقلت حركة الدال الأولى إليها).

ويكون الإدغام كلما قلما في الحرفين اللذين مخرجهما قريب: أو في الحرفين المتماثلين نحو: أمّحى (وأصلها انمحى) قدّ(أصلها قدد) فإما أن تبدل الحرف الأول ليصير كالثاني كما رأينا في امحى، وإما أن نبدل الثاني ليصير كالأول، نحو: إدّعى (وأصلها إذ تعى)"[2]

وينقسم الإدغام إلى واجب وممتنع وجائز.

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص 143.

[2]: ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت لبنان، ط1، 1996، ص 177 م.

أولا: الإدغام الواجب:

يجب الإدغام إذا كان أول المثلين ساكنا، والثاني متحرك، سواء كان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين، فمن ذلك:

سَلْلَمَ: ----> سلّم، فَهْهَمَ: ----> فهّم .

"هذا إذا كان في كلمة واحدة، أما ما كان في كلمتين نحو: لم ينم ماجد (تدغم ينم في ميم ماجد)، فإن كان المثلان في كلمتين، وكان الأول الساكن حرف مد واقعا في أواخر الكلمة الأولى، امتنع الإدغام وذلك نحو: يدعو وجدى: يمتنع هنا الإدغام لأن واو يدعو حرف مد وقع في أخر الكلمة الأولى ومثله يسمو وائل، يجري يزيد: يمتنع هنا الإدغام أيضا لأن ياء يجري حرف مد وقع في أخر الكلمة الأولى ومثله يأتي ياسر". [1]

ثانيا: الإدغام الممتنع:

"يمتنع الإدغام إذا كان أول المثلين متحركا والثاني ساكنا، سواء كان الحرفان في كلمة واحدة، أم كانا في كلمتين، فمن الأول: مَرَرْت، وشَدَدْت ومَدَدْتُ يمتنع هنا إدغام الرائين في الأول، والدالين في الثاني والثالث لتحرك أول المثلين وسكون الثاني.

ومن الثاني: سأل المحاضر: يمتنع إدغام اللام من(سال) في اللام من(ال) التعريف في المحاضر، التحرك الأول وسكون الثاني".[2]

---

[1]: كرم محمد زرندج، أسس الدرس الصرفي في العربية، كلية الآداب بالجامعة السلامية، ط4، 1428 هـ، 2007 م ص240.

[2]: المرجع نفسه، ص 204.

ثالثا: الإدغام الجائز:

"وذلك أن تحرك المثالين، والإدغام في هده الحالة يتردد بين الوجوب والجواز، ومن بينها نذكر:

1/ أن يكون الحرفان في كلمة واحدة وهنا يجب الإدغام نحو: شدد وشدّ، ملل--> ملّ حبب --> حبّ، فإذا كان في كلمتين كان الإدغام جائز لا واجبا.

2/ أن لا يتصدر أولهما كما في ددن وهو اللعب، فإن كان الحرف الأول تاء زائدة في فعل ماض جاز الإدغام، وذلك نحو: تتلمذ وتتابع فالتاء الأولى فيهما زائدة والثانية فاء الفعل فيجوز الإدغام وعندها لابد من اجتلاب همزة الوصل للنطق بالساكن لأن أول المذغمين ساكن فنقول فيها: اتّلمد، اتّابع .

3/ ألا يتصل أولهما بمذغم مثل: شدد وقرر وجسس جمع جأس، فهده الكلمات فيها ثلاثة أمثال الأول والثاني منهما مذغمان في بعضهما، فلا يجوز إدغام الثاني والثالث أيضا، فيقع الإدغام في الأمثال الثلاث."[1]

المبحث الرابع: أوجه التفاعل بين الصوت والصرف:

"والتقريب والمثالة في الإدغام كما رأينا عند ابن جني وغير أثر صوت في صوت متقدم في المتأخر والمتأخر في المتأخر عالجه المحدثون في القوانين الصوتية ألا عن قانون المماثلة، ففي المماثلة يدعو صوتين مختلفين إلى التماثل أو التقارب في حين يدعو الثاني صوتين متماثلين إلى التحاق والتباعد "[2]

---

[1]: كرم محمد زرندج، أسس الدرس الصرفي في العربية، ص 241.

[2]: غنيمي غانم عبد الكريم الينبعاوي، جهود ابن جني في الصرف، ص381.

المماثلة:

"وهي أن يتقارب صوت مع صوت أخر بحيث يفقد أحد صفات الفارقة تحقيقا للانسجام الصوتي بينهما مثل ذلك: أن تفقد التاء صفة الانفتاح فتتحول إلى صوت مطبق (أي طاء) تحقيقا للانسجام الصوتي مع الصاد المطبقة مثل (إصطبر) أو نفقد صفة الهمس لتتحول إلى صوت مجهور أي (دال) لتحقيق الانسجام الصوتي مع الزاي المجهور في ازدجر.

أقسام المماثلة:

وتنقسم المماثلة إلى نوعين هما:

مماثلة كلية وأخرى جزئية، كداك تنقسم هذه المماثلة من جهة ثانية إلى مماثلة تقدمية وأخرى رجعية، وهده أمثلة لبعضها كما عالجها الدكتور رمضان عبد التواب:

– فمن أمثلة أثر التقدم التام في حالة الاتصال: (أدعى وأصلها " ادتعى " اما أثر التقدم الناقص في حالة الاتصال فهو مثل، "الاضطجع " واصلها: " اضتجع) والتأثر التقدسي الناقص في حالة، الاتصال مثل: نطقنا كلمة (عبدت): (عبت).

و التأثر الرجعي التام في حالة الانفصال مثل نطقنا (فهم) و(فرح) و(فرح)في (فهم) و(فرح)"[1]

[1]: غنيمي غانم عبد الكريم الينبعاوي، جهود ابن جني في الصرف، ص 382.

المخالفة:

"أنه إذا كان هناك صوتان متماثلان تماما في كلمة من الكلمات فإن احدهما قد يتغير إلى صوت من الأصوات العلة الطويلة في الغالب أو صوت من الأصوات الشائعة ولاسيما اللام والنون مثال ذلك قيراط ودينار بدل من قراط ودنار بدليل الجمع قراريط ودنانير وفي المخالفة ليس من اللازم أن يكون الصوتان متجاورين في الكلمة فكلمة عنوان تنطق في بعض اللهجات علوان، وكلمة علل فيها عشر لغات مشهورة ومن هده اللغات (لعن) وهي أثر من. أثار قانون المخالفة "[1]

عالج ابن جني الإدغام من خلال تطرقه إلى قضية المماثلة والمخالفة في كتبه المتنوعة وذلك من خلال تعريفه المماثلة بأنها تلك التي تعمل لا تقارب صوت من صوت أخر من أجل تحقيق الانسجام الصوتي في تأدية الكلام ولها أقسام هي الكلية والجزئية، أما المخالفة فتعمل على تغير صوت من أصواتها وخاصة أصوات العلة الطويلة.

" وقد عالج ابن جني هده الظاهرة فقال في إبدال الياء في الواو (وذلك قول بعضهم) (شيراز) و(شراريز) حكاها أبوا الحسن:

فأصل: شيراز على هذا (شَراز) فأبدلت الراء الأولى ياء ومثله قولهم: (قيراط) و(قراريط) وأصله: (قرَاط) والعلة واحدة، فأما من قال في (شيراز): (شواريز) فإنه جعل الياء فيه مبدلة من واو، و كان أصله علي هذا (شوراز) فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء، ثم أنه لما زالت الكسرة في الجمع رجعت الواو فقالوا: (شواريز)."[2]

---

[1]:غنيمي غانم عبد الكريم الينبعاوي، جهود ابن جني في الصرف، ص383.

[2]: المرجع نفسه، ص 384 .

الفصل الثانـي

دراسة تطبيقية في كتاب الخصائص لابن جني أنموذجا

- دراسة تطبيقية على المستوى الصوتي عند ابن جني
- دراسة تطبيقية على المستوى الصرفي عند ابن جني

المبحث الاول: دراسة تطبيقية على المستوى الصوتي عند ابن جني في كتاب الخصائص:

من خلال دراستنا لأبواب كتاب الخصائص استخلصنا صور التفاعل من خلال باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، يتناول بعض الأصوات واختلافها في تحديد دلالة المعاني وذكرها ابن جني على النحو الأتي:

"اقترب الأصلين الثلاثين، كضياط وضيطار، ولوقة وألوقة، ورخو ورخود، وينجوج وألجوج ومنها اقتراب الأصلين، ثلاثيا أحدهما، ورباعيا صاحبه، أو رباعيا أحدهما، وخماسيا صاحبه كدمث ودمثر، وسبط وسبطر، ولؤلؤ ولال، والضبغطى والضبغطرى ومنه قوله:

*قد دردبت والشيخ دردبيس"[1]

-يتضح لنا من خلال الأمثلة السابقة في كلمتي ضياط وضيطار يتقاربان في مخارج الحروف، وزيادة الراء الذي يعتبر حرف مجهور أدى إلى اختلاف المعنى .

-وكذلك نحو: دمث ودمثر نلاحظ زيادة حرف الراء، أيضا أصبح فعل رباعي وتغير في الحركة الإعرابية وتغير المعنى، وهده الظاهرة تحدث أيضا في الأفعال الرباعية التي تحول إلى الأفعال الخماسية .

وفي كلمتي دردبت ودردبيس نلاحظ أن التاء قلبت سينا لتقارب مخرج الصوت واختلاف في المعنى .

"ومنها التقديم والتأخير نحو:(ك ل م) و(ك م ل) و(م ل ك ل) وهذا كله والحروف واحدة غير متجاورة، لكن من وراء هدا ضرب غيره :وهو أن تتقارب الحروف، وهذا باب واسع ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى :﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾*سورة مريم الآية -83-

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص 145.

أي تزعجهم وتقلقهم، فهذا في معنى تهزهم هزا، والهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين وكأنهم خصوا هدا المعنى بالهمزة لأنها أقصى من الهاء وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهز، لأنك قد تهز ما لا بال له كالجدع وساق الشجرة.

ونعطي مثال أخر :منه (العسف والأسف؛ العين أخت الهمزة كما أن الأسف يعسف النفس وينال منها، والهمزة أقوى من العين ؛كما أن أسف النفس أغلظ من التردد بالعسف، فقد ترى تصاقب اللفظين لتصاقب المعنيين).

والمقصود بكلامه في (العسيف والأسيف) هو العسيف: الأجير، والأسيف: الشيخ الكبير ومن إشتد به الأسف، وكأنه يريد بالعسف هنا السير على غير طريق وهدى ويناسبه قوله بعد:(كما أن أسف النفس أغلظ من التردد بالعسف) أي ينال منها ويقال: عسف فلان: أي ظلمه ونال منه، أما معنى التردد: هو غير مناسب)" [1].

"واستعملوا تركيب (ج ب ل) و(ج ب ر) لتقاربها في موضع واحد، وهو الالتئام والتماسك، منه الجبل لشدته وقوته، وجبن إذا استمسك وتوقف وتجمع ومنه جبرت العظم ونحوه أي قويته، وتقارب المعاني في الأصل الواحد بالحرفين، نحو قولهم: السحيل والصهيل، قال:

كأن سحيله في كل فجر على أحساء يمؤود دعاء

وقالوا: (جلف وجزم) فهذا للقشر، وهذا للقطع، وهما متقاربان معنى، متقاربان لفظا، لأن داك من (ج ل ف) وهذا من (ج ر م).

–وقالوا صال يصول، كما قالوا: سار يسور وتجاوزوا ذلك إلى أن ضارعوا بالأصول الثلاثة، الفاء والعين واللام فقالوا عصر الشيء، وقالوا :أزله، إذا حبسه، والعصر ضرب من الحبس، وداك من (ع ص ر) وهذا من أزل والعين أخت الهمزة، والصاد أخت الزاي والراء أخت اللام وقالوا :الأزم :المنع والعقب والعقب :الشد فالمعنيان متقاربان والهمزة أخت العين والزاي أخت الصاد، والميم أخت الباء ودك من أزم وهذا من (ع ص ب).

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص 146.

وقالوا :الغدر كما قالوا الختل والمعنيان متقاربان،واللفظان متراسلان فدالك من (غ د ر)
وهذا من (خ ن ل) فالغين أخت الخاء والدال أخت التاء والراء أخت اللام"[1]

"وقالوا :زأر كما قالوا :سعل لتقارب اللفظ والمعنى، وداك من تركيب (ج ع د) وهذا من تركيب (ش ح ط) فالجيم أخت الشين والعين أخت الحاء والدال أخت الطاء وقالوا:السيف السيف والصواب ودالك أن السيف يوصف يرسب في الضريبة لحدثه ومضائه ولذلك قالوا: سيف رسوب وهذا هو معنى صاب يصوب إذا انحدر.

ونجد أيضا في باب الاشتقاق بعض الأمثلة التي تدل على أن الحروف في اختلافها تعطينا ألفاظ ذات دلالات مختلفة نحو تركيب (ق س و) (ق وس)(و ق س)(و س ق)
(س وق) وأهمل (س ق و) وجميع ذلك إلى القوة والاجتماع.

نستخلص هنا أن اجتماع الأصوات (س ق و) قد اجتمعت تحت ظاهرة تسمى دلالة في تحقيق معنى صوتي متكامل >>[2]

"من أمثلة ابن جني أيضا نجد كلام في اختيار أصوات للدلالة على المعاني الصلبة بأصوات قوية واختيار أصوات ضعيفة للدلالة على معاني لينة حيث فرق بين الخضم في أكل الرطب كالبطيخ والقتاء، والقضم صلب يابس وفي الحركة كقوله :الدال في الدابة ضد الصعوبة والذل للإنسان وهو ضد العز وكأنهم (العرب) اختاروا الفصل بين الضمة للإنسان والكسرة للدابة لأن ما يلحق الإنسان أكبر قدرا مما يلحق الدابة، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان والكسرة لضعفها للدابة ومنها الحجّ والحجّ للاسم والمصدر"[3]

نلاحظ أن ابن جني فرق بين نوعين من الأصوات : أصوات دالة على المعاني الصلبة القوية حيث مثل هدا الصوت با القضم الذي يطلق على الأشياء اليابسة والصلبة، أما النوع الثاني

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص ، ص 151.

[2]: المصدر نفسه، ص 152.

[3]: فهد خليل رايد ،أساسيات اللغة العربية و مهارات الاتصال، دار باف العلمية لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م ص 332.

فهو اختيار أصوات ضعيفة للدلالة على معاني لينة مثل :البطيخ حيث بين لنا أن الدابة ضد العصوبة ومثلوها بالكسرة والذل للإنسان ومثلها بالضمة فالضمة تدل على القوة للإنسان والكسرة تدل على الضعف للدابة .

"نجد صعد وسعد جعلوا الصاد لأنها أقوى لما فيه أثر مشاهد يرى وهو الصعود في الجبل والحائط، وجعلوا السين لضعفها لما لا يظهر ولا يشاهد حسا إلا أنه مع دالك فيه صعود الجد لا صعود الجسم، هو سعيد الجدّ، وهو عالي الجد وقد ارتفع أمره، وعلا قدره فجعلوه الصاد لقوتها مع ما يشاهد من الأفعال المعالجة المتشجمة، وجعلوا السيئ لضعفيها فيما تعرفه النفس وإن لم تره العين، وهناك تحققت الدلالة اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية"[1]

"ومما خلعت عنه دلالة الاستفهام قول الشاعر أنشدناه ستة إحدى وأربعين:

أنى جزوا عامر سيئا بفعلهم أم كيف يجزوئى السوأى من الجنس

أم كيف ينفع ما تعصن العلوق به رئمان أنف إذا ما ظن باللين

أم في الأصل الوضع للاستفهام، و(كيف) كذلك ومحال اجتماع صرفين لمعنى واحد فيكون أحدهما قد خلعت عنه دلالة الاستفهام وذلك الحرف (أم) دون (كيف).

ويكون بل كيف ينفع مجعلها بمنزلة (بل) في الترك ولا (التحول) ولا يجوز أن تكون (كيف) هي المخلوعة عنها دلالة الاستفهام لأنها لو خلعت عنها لوجب إعرابها، لأنها إنما لتضمنها مع حرف الاستفهام، فإذا زال ذلك عنها وجب إعرابها.

هناك أيضا واو العطف فيها معنيان : العطف، ومعنى الجمع فإذا وضعت موضع (مع) خلصت للاجتماع، وخلعت عنها دلالة العطف نحو قولهم : استوى الماء والخشبة، وجاء البرد والطيالسة، ومن ذلك فاء العطف فيها معنيان :العطف والإتباع، فإذا استعملت في جواب الشرط خلعت عنها دلالة العطف وخلصت للاتباع وذلك قولك : إن تقم فأنا أقوم ".[2]

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص161.

[2]: المصدر نفسه، ص192.

"من المعروف أن الكلمة تنتمي في أبسط عناصرها إلى الصوت اللغوي، ووصف الصوت بأنه لغوي، حتى لا تختلط بالأصوات غير اللغوية التي تصدر عن الكائنات غير الإنسان إنما يسمى بمواء القطط، ونباح الكلاب، وعواء الذئاب وصهيل الخيل ...

ليس عن اللغة في شيء وإن اعتبر من بعض النواحي لغة حيوانية وكذلك ما يصدر من الأصوات عن الأشياء كصرير الأقلام، وخرير المياه، وهدير الأمواج، وهزيم الرعد".[1]

– فالكلمة إذن لا تتكون إلا من أصوات لغوية بالمعنى المصطلح عليه وهذا الاصطلاح هو الذي يفرق بين لغة ولغة، فكل قوم اصطلحوا على مجموعة من الأصوات يعبرون بتأليفها عن أغراضهم، إذا من الضروري فالأصوات المكونة للكلمة تنقسم إلى نوعين هما: الصوامت والحركات.

"نجد باب في تدافع الظاهر أمثلة بعض أقسام اللغة نحو : فمن ذلك استحسانهم لتركيب ما تباعدت مخارجه من الحروف، نحو: الهمزة مع النون، والحاء مع الباء، نحو: آن ونأى حب، بح واستقباحهم لتركيب ما تقارب من الحروف، ذلك نحو حسن وسعى وطث ووثط ثم إن من بعد تراهم يؤثرون في الحرفين المتباعدين أن يقربوا إحداهما من صاحبه ويدنوه إليه، وذلك نحو قولهم في سويق، صويق وفي مساليخ: مصاليح وفي السوق والصوت وفي اصتبر اصطبر"[2]

يبين لنا هدا الباب نوعان من التراكيب نوع استحسنت فيه تركيب مخارج الحروف من خلال تباعدها فنجد الهمزة تلاءم النون من آن ونأى.

---

[1]: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د ط، بيروت لبنان، 1400هـ، 1970م ص20.

[2]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص227.

والنون الثاني استقبح تركيب الحروف من خلال تقاربها ثم حرف السين والصاد لتقاربهما في المخرج ومهما اختلف موضع الحرف، ونجد في مثال اصتبر واصطبر أنها قلبت التاء إلى طاء لتسهيل النطق وتوضيح المعنى .

كما نجد في الأمثلة السابقة ظاهرة الإبدال حيث تم إبدال حرف بحرف آخر قريب منه في المخرج.

ويتضح لنا في باب إبدال الهمزة من الواو :

صالواو لا يخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة فإن كانت متحركة فلا يخلو أن تكون وحدها، أو ينضاف واو أخرى، فإن انضاف اليها أخرى أبدلت الاولى همزة هروبا من ثقل الواويين، وذلك نحو قولهم في جمع واصل : أواصيل أصله (واوصل) فقلبت الواو همزة، وكذلك أول أصله (وول)، لأنه "فعل"من لفظ أول، وأول فاؤه وعينه واو فقلبت الواو الأولى همزة، ولا يجوز في هذا وأمثاله إلا الهمز".[1]

[1]: ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ط1،مكتبة لبنان ناشرون ،597،669هـ، ص221.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على المستوى الصرفي عند ابن جني في كتاب الخصائص:

"لقد أدرك ابن جني في سر الصناعة الصلة بين الصوت والصرف فقدم لكتابه بمقدمة صوتية، ثم أنطلق إلى حروف المعجم، فأفرد لكل حرف من حروف العربية بابا ذكر فيه أحواله وتصرفه في الكلام، من أصليته وزيادته وصحته وعلته وقلبه إلى غيره وقلب غيره إليه".[1]

–من خلال بحثنا في كتاب الخصائص نجد في باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني أمثلة توضح لنا أهمية الصرف في استخلاص معنى الكلمات ومنها:

"قال سبويه في المصادر التي جاءت على فعلان: أنها تأتي للاضطراب والحركة نحو: النقزان، والغليان، والغثيان: فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال" [2].

يبين لنا المثال الواحد حيث تقاربت المعاني قوله: النزوان والنقزان والقفزان تدل هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع ومثله العلان والرتكان ومثله أيضا في الغليان لأنه زعزعة وتحرك، ومثله الغثيان لأنه تجيش نفسه وتثور ومثله الخطران واللعان لأن هذا اضطراب وتحرك واللهبان والوهجان لأنه تحرك الحر وتثوره فإنما هو بمنزلة الغليان.

"ونجد أيضا المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير؛ نحو الزعزعة، والقلقلة والصلصلة والقعقعة والصعصعة، والجرجرة، والقرقرة، ووجدت أيضا (الفعلى) في المصادر والصفات إنما تأتي للسرعة نحو، البشكى، والجمرى، والولقى، قال رؤية: *أو بشكى وخْدَ الضليم النرّ *"[3]

"وقال الهذلي : كأني ورحلي إذا هجرت على جمزى جازى جازئ بالرمال

أوآصحم حام جراميزه حزابية صدى بالدحال

---

[1]: وصال الحميد ،الإصلاح الصرفي بين اللسانيات و فقه اللغة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر ، باختصاص فقه اللغة العربية ، جامعة البعث 2009 م ،ص 118،119.

[2]: ابو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، دار الكتب المصرية ، ج2 ، ص152.

[3]: المصدر نفسه ، ص153.

فجعلوا المثال المكرر للمعنى المكرر –أعني باب القلقلة –والمثال الذي توالت حركاته للأفعال التي توالت الحركات فيها" [1]

يبين لنا قول الهدلى فهذه الأبيات بعض الشروحات كلمات منها :

الجمزى يعني حمار وحش، جازئ : يستغنى بالرطب عن الماء والأصحم من الصحمة وهي سواد إلى صفرة، ويريد به أيضا حمار وحش، وجراميزه : جسده ونفسه يحميها من الصائد حزابيه : غليظ، صيدى يعيد منم سرعته ن الدحال :جمع الدحل، وهو هوة ضيقه الأعلى واسعة الأسفل.

"وأنهم جعلوا (استفعل) في أكثر الأمر للطلب نحو: استسقى، استطعم، استو هب استمنح استقدم عمرا واستصرح جعفرا، فرتبت في هذا الباب الحروف على ترتيب الأفعال، وتفسير ذلك أن الأفعال المحدث عنها أنها وقعت في غير طلب إنما تفجأ حروفه الأصول أو ما ضارع بالصنعة الأصول، فالأصول نحو قولهم : طعم ووهب ودخل وخرج، وصعد ونزل، فهذا إخبار بأصول فاجأت عن أفعال وقعت، ولم يكن معها دلالة تذل على طلب لها ولا إعمال فيها، وكداك ما تقدمت الزيادة فيه على سمت الأصل؛ نحو أحسن، وأكرم، وأعطى، وأولى، فهذا عن طريق الصنعة بوزن الأصل في نحو: دحرج، وسرهف، وقوْقى وزَوْزَى، وذلك أنهم جعلوا هدا الكلام عبارات عن هده المعاني، فكلما ازدادت العبارة شبها بالمعنى كانت أدل عليه"[2] .

"ونجد أيضا استفعل فجاءت الهمزة والسين والتاء زوائد، ثم وردت بعدها الأصول: الفاء العين، اللام، فهذا من اللفظ وفق المعنى الموجود هناك، وذلك أن الطلب للفعل والتماسه والسعي فيه والتأتي لوقعه تقدمه، فكما تبعت أفعال الإجابة أفعال الكلب، كذلك تبعت حروف الأصل الحروف الزائدة التي وضعت للالتماس والمسئلة ذلك نحو : استخرج، استقدم، استوهب، استمنح استعطى، استدنى.

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، ص153.

[2]: المصدر نفسه ، ص154.

ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلا على تكرير الفعل، فقالوا : كسر، قطع فتح، غلق، وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل والعين أقوى من الفاء واللام، وذلك لأنها واسطة لهما ومكنونة بهما، فصارا كأنهما سياح لها ومبدولان للعوارض دونها، ولذلك تجد الإعلال بالحذف فيهما دونها، فأما حذف الفاء ففي المصادر من باب وعد ؛ نحو العدة، والزنة والطدة، التدة والهبة، الإبة، وأما اللم فنحو اليد، والدم والفم، والأب، والأخ، والسنة، والمائة، والفئة، وقلما تجد الحذف في العين، فكلما كانت الأفعال دليلة المعاني كرروا أقواها، وجعلوه دليل على قوة المعنى المحدث به وهو كثير الفعل، كما جعلوا تقطيعه في معنى صرصر وحقحق دليلا على تقطيعه".[1]

توضح لنا هذه الأمثلة حروف الزيادة المتمثلة في الهمزة والسين والتاء التي تدخل على الفعل الثلاثي الأصل وتؤدي إلى تغيير في المعنى والتركيب، حيث جعلوا تكرير العين دليل على تكرير الفعل لأنه أقوى اللفظ يؤدي بالضرورة إلى قوة الفعل لأن العين أقوى من الفاء واللام وخصصوا الإعلال بالفاء واللام.

"وقد اتبعوا اللام في باب المبالغة العين ؛ وذلك إذا كررت العين معها في نحو: دَمَكمك وصَمْخمح وعَركرك وعَصَبْصَب وغَشَمْشَم؛ والموضع في ذلك العين وإنما ضامتها اللام هنا تبعا لها ولاحقة بها؛ ألا ترى الى ما جاء عنهم للمبالغة من نحو: إخلولق، واعشوشب واغدودن واحمومى، واذلولى، واقطوطى، وكذلك في الاسم نحو : عثوثل، وغدودن، وخفيدد، وعقنقل عبنبل، وهَجَنْجَل قال:

ضَّلت وضلَّ يومها صوب حل وضَلَّ يوما لأبى الهجنجل

فدخول للام التعريف فيه مع العلمية يدل على أنه في الأصل صفة كالعرث والعباس وكل واحد من هده المثل قد فصل بين عينيه بالزائد لا باللام.

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، ص 155.

فعلمت أن تكرير المعنى في باب صَمْحَحم (إنما هو للعين) وإن كانت اللام بالعين أشبه من الزائد بها ولهذا ضاعفوها كما ضاعفوا العين للمبالغة ؛ نحو : عُتُلّ، صُمُلّ، قمدّ، حزق؛ إلا أن العين أقعد في ذلك من اللام، ألا ترى أن الفعل الدي هو موضع للمعاني لا يضعف ولا يؤكد تكريره إلا بالعين.

وذلك أن افعوعل لما ضعفت عينه للمعنى انصرف به عن طريق الإلحاق تغليبا للمعنى على اللفظ، وإعلاما أن قدر المعنى عندهم أعلى وأشرف من قدر اللفظ، أنهم قالوا في افعوعل من رددت :(اردَوَدّ) ولو يقولوا :اردْودد،فيظهروا التضعيف للإلحاق ؛كما أظهروه في باب اسحنْكك واكْلنددَ، لما كان للإلحاق باحرنجم، واخرنطم، ولا تجد في بنات الأربعة نحو :آحْرَوْجمَ ، فيظهروا (افعوعل) من رددت فيقال (آردَوْدَد) لأنه لامثال له رباعيا فيلحق هذا به"[1]

يبين لنا باب أبنية الأفعال أنها تنقسم إلى قسمين ثلاثية ورباعية ومنها المزيد وغير المزيد

"أما افعوعل نحو :اعْثَوْجج البعير، وافونْعَلَ نحو : احونصل الطائر .افعوعل :يكون متعديا وغير متعدي، فالمتعدي نحو : احلوليت الشيئ، وغير المتعدي نحو: اغدودن النبت، ومعناه على كل حال المبالغة نحو : خشن، واخشوشن وأعشب واعشوشب"[2]

يتضح لنا أن الوزن (افعوعل) رباعي يأتي على الوزن الأصلي (فعل) وذلك من خلال تكرار العين والتي تدل على المبالغة في الشيئ، ومثال ذلك في قولنا: اعثوجج البعير أي أسرع وهنا نلاحظ المبالغة في سرعته، وكلمة اخشوشن زاد في وصف سمك الخشونة.

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص 155-157.

[2]: ابن عصفور الاشبيلي ،الممتع الكبير في التصريف ،ص 118.

خاتمة

خاتمة:

نخلص في نهاية بحثنا هدا المتواضع الذي نرجو أننا قد أعطيناه حقه و لو بالقليل وذلك لاتساع جوانبه و تشعبها لدى الدارسين و الباحثين و المتمثل في "دراسة التفاعل بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي في استنباط الدلالة لابن جني في كتاب الخصائص أنموذجا" الذي يعد من أمهات الكتب اللغوية التي كانت منهلا غزيرا استسقى منه الكثير من النحات و الباحثين لاحتوائه على عناوين شيقة تناولت : النحو والصرف والصوت...

وتوصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج وهي:

- يعد كتاب الخصائص من أهم الكتب الذي تناول ظاهرة التفاعل الدلالي.
- تعدد مستويات اللغة العربية و اختلافها .
- ركز ابن جني على الدراسات الصوتية التي تحدث معاني دلالية.
- يهتم علم الصرف بدراسة بنية الكلمة مما أدى إلى تنوع موضوعاته.
- التفاعل بين المستوى الصوتي و المستوى الصرفي ينتج لنا من خلال موضعيهما تحقيق معنى دلالي متكامل.

ونأمل أن يكون بحثنا هذا قد وفقنا فيه ولو بالقليل فإن وفقنا فمن الله تعالى و إن أخفقنا فمن أنفسنا لقوله تعالى :﴿وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة 216.

و الحمد لله أولا و أخيرا و نسأله العفو العافية.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش.**

قائمة المصادر والمراجع:

1-ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ط1، مكتبة لبنان ناشرون 597هـ،669هـ.

2-أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، دار القلم، دمشق، ط2، ج1 1413هـ1993م.

3-أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج2.

4-أكرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، كلية الأدب بالجامعة الإسلامية، ط4، 1428هـ، 2007م.

5-حسام سعيد النعيمي، عالم العربية، دار الشؤون الثقافي العام، ط1، بغداد، 1990م.

6-ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، ط1، بيروت، لبنان 1996م.

7-سليمان سالم علي باقشع، خطة بحث تخرج بعنوان: ابن جني وجهوده اللغوية والنحوية، كلية العلوم والإدارية والإنسانية للغة العربية، 2009، 2010م.

8-شيماء متعب محمود الشمري، أبنية الصرف في تفسير روح المعاني أبي الثناء الألوسي، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستار في اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد 2005م، 1425 هـ.

9-عبد الحميد السيد، المغني في علم الصرف، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان 1431هـ، 2010م.

10- عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د ط، بيروت لبنان، 1400هـ، 1970م.

11- غنيمي غانم عبد الكريم الينبعاوي، جهود ابن جني في الصرف،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة، جامعة أم القرى، 1411هـ، 1991م.
12- فهد خليل رايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الإتصال، دار يافا العلمية لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013م.
13- فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الصوت بين الحرف والكلمة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 1436هـ، 2015م.
14- محسن علي عطية، اللغة العربية مهارات عامة، دار المناهج للنشر والتوزيـع د ط، عمان، الأردن، 1430هـ، 2010م.
15- محمد اسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل للنشر، عمان الأردن.
16- وصال الحميد، الإصطلاح الصرفي بين اللسانيات وفقه اللغة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر باختصاص فقه اللغة العربية، جامعة البعث، 2009م.

الفهرس

الفهرس

بسملة: ..... –

دعاء: ..... –

شكر وعرفان: ..... –

مقدمة: .....أ – ب

مدخل: حياة ابن جني ومستويات اللغة

حياة ابن جني وثقافته: 2

بعض صفاته الخَلْقِيّة والخُلُقِيّة: 2

ثقافته : 3

مؤلفاته: 3

العوامل التي أثرت في اتجاه ابن جني ودراسته الصرفية:.....3

شيوخه : 4

تلامذته:.....4

الدرس اللغوي: مستويات اللغة 5

1.تعريف الصوت: 5

المستوى الصوتي في اللغة العربية : 5

المستوى الصرفي: 6

موضوع علم الصرف: 7

مادته :..... 8

المستوى النحوي : 8

المستوى الدلالي: 9

الفصل الأول: الدراسة الصوتية و الصرفية عند ابن جني

المبحث الأول: تعريف التفاعل: 12

المبحث الثاني: الدرس الصوتي عند ابن جني:..... 12

مكونات الجهاز النطقي: 13

مخارج الحروف عند ابن جني: 14

صفات الحروف: 15

المبحث الثالث: الدرس الصرفي عند ابن جني: 18

تعريف الاشتقاق: 18

لغة: 18

اصطلاحا: 18

تعريف الاشتقاق عند ابن جني: 19

أنواع الاشتقاق عند ابن جني: 19

الاشتقاق الصغير: 19

الاشتقاق الأكبر (الكبير): 20

الإدغام عند ابن جني: 21

الإدغام الأصغر: 21

تعريف الإدغام:..... 22

أولا: الإدغام الواجب: 23

ثانيا: الإدغام الممتنع: 23

ثالثا: الإدغام الجائز: 24

المبحث الرابع: أوجه التفاعل بين الصوت والصرف:..... 24

المماثلة: 25

أقسام المماثلة:..... 25

المخالفة: 26

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في كتاب الخصائص لابن جني أنموذجا

المبحث الاول: دراسة تطبيقية على المستوى الصوتي عند ابن جني في كتاب الخصائص: 28

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على المستوى الصرفي عند ابن جني في كتاب الخصائص: 34

خاتمة: 39

قائمة المصادر والمراجع: 41

الفهرس:..... 44